الاضطرابات الاداتية

3- اضطراب مفهومي الزمن و المكان:

إن مفهوم اليمين و اليسار جزء من التنظيم أو الهيكلة المكانية لأنها تخص وضعية الأشياء و الأشخاص، و اكتساب مفهومي الفضاء و الزمن يأتي مباشرة بعد الجانبية لأن معرفة اليمين و اليسار تشكل جزء من الهيكلة المكانية، فالجانبية تساهم في بناء الفضاء عند الطفل.

2-1-تعريف الزمن:

إذا كان مفهوم الزمن يرتبط مباشرة بحاضر الناس و ماضيهم و مستقبلهم، و إذا كان الزمن مفهوما مرتبطا بوعي الإنسان، فإن الحديث عنه يعني الحديث عن مفهوم مجرد، على اعتبار أن الزمن ليس شيئا ملموسا خاضعا لحواسنا،. و عليه، فمن الطبيعي افتراض وجود ((زمني ذهني)) يبنيه الذهن من خلال سيرورات معرفية، بالاعتماد على ما هو حاصل في الواقع و على المعطيات التي خزنها الفرد في ذاكرته. و هو ما سيشكل لديه نموذجا ذهنيا سيوظفه لفهم ظواهر زمنية أخرى مستقبلا أو تحديد وقائع ماضية في التسلسل الزمني. إنه النموذج الذهني الذي سنحاول الكشف عن أهم خصوصياته من خلال ملاحظة تأثير عوامل اللغة وتأثير العوامل الاجتماعية و الثقافية على تمثل مفهوم الزمن

و تمثيله في مختلف أبعاده. وتجد النقاط السالفة مسوغاتها في أنه غير الممكن أن يدرك الإنسان إدراكا مباشرا إلى تناهي الزمن. و عليه، فالإنسان يجزئ الزمن إلى لحظات قد تكون دقائق أو ساعات أو أياما أو شهورا.....ويعمل على ضبط ذالك من خلال اللغة، و من خلال إنتاجات ثقافية أهمها الساعات اليدوية و الحائطية.

فالزمن أو الزمان في اللغة العربية كلمتان مترادفتان من حيث المعنى و الدلالة، و نعني به إسم لقليل الوقت و كثيره.

و الزمن اللغوي صيغ تدل على وقوع أحداث زمنية مختلفة من حيث كونها صيغا ذات دلالات زمنية

أما الزمن الطبيعي أو الفلكي أو الاصطلاحي فهو ما أقره الانسان في مجتمعه من وحدات زمانية اختبارية اصطلاحية، اصطنعها العلم من أجل تنظيم خبرة الإنسان، التي قسمها إلى وحدات السنين و الشهور و الأسابيع و الأيام و الساعات و الدقائق و الثوان.

و الزمن الفيسيولوجي لا نعرف له وجودا حقيقيا بل نعرف آثاره التي تدل عليه فهو يظهر فيما يعترينا من تغيرات في أجسامنا ووظائف أعضائنا.

أما الزمن النفسي فهو انبثاق الزمن من داخل الذات و من أعماق أحاسيسنا و مشاعرنا

كما يعرف أيضا أنه الزمن الذي يكمن في الخبرة الإنسانية و يخضع لحركة الزمن في مجرى الأحداث، أو هو سرعة إطراد الحالات الشعورية، أو بعبارة أخرى هو النظام الإيقاعي الذي يعطي شكلا ذاتيا خاصا لتتالي هذه الحالات الشعورية .

ويعرف أيضا بأنه فترة تتميز بتسلسل أحداث و تغير وضع، و هو تركيب ذهني يهدف إلى التحكم في الزائل.

اضطراب التنظيم الزمني:

إن الطفل الذي يعاني من اضطرابات التنظيم الزمني تظهر لديه الأعراض التالية

- يجد صعوبة في سرد قصة وعدم القدرة على إيجاد نظام لتسلسل الأحداث.
- ينسى إتباع الترتيب و التسلسل في ارتداء الملابس.
- عدم معرفة الأبعاد.
- افتقار الفرد لإيقاع منتظم، حيث بينت العالمة (Mira Stamback) من خلال اختبارات الإيقاع التي قامت بأعدادها و المتمثلة في اعادة انتاج و استدخال و الاحتفاظ بالبنيات الإيقاعية من مختلف التعقيدات، أن الأطفال الديسليكسيين يحصلون على نقاط منخفضة بالنسبة للأطفال العاديين في نفس أعمارهم.
- غياب مفهوم الساعة، و عدم القدرة على تنظيم الوقت.
- لايستطيع تقدير الوقت اللازم للقيام بنشاط حركي ، ويأخذ وقت طويل في تنفيذه .

- استراتيجيات تنظيمية ضعيفة فيما يتعلق بعملية التعلم.
- ضعف التنظيم الخاص بالجدول الدراسي أو الجدول اليومي أو جدول الفروض و الواجبات المدرسية و الأدوات و الأجهزة و بقية الأشياء المستخدمة في عملية التعلم، و عدم القدرة على حفظ الحروف الأبجدية و على ذكر تاريخ ميلاده.

مفهوم المكان (الفضاء):

هي قدرة الفرد على التموضع، التوجه، و التنقل في محيطه: و تشمل قدرة الفرد على بناء عالم حقيقي أو خيالي.

كما يقصد به الوعي المكاني أي قدرة الفرد علي الوعي بموضع جسمه في الفراغ، والقدرة علي الوعي بالعلاقة المكانية بين الفرد و الأشياء المحيطة به.

-مظاهر اضطراب الإدراك المكاني:

- صعوبة التمييز بين اليمين و اليسار.

– صعوبة تحديد مكان الأشياء في الفراغ.

– صعوبة تحديد مكانه بالنسبة للآخرين.

–استدخال سيء للتصور الجسدي.

–اضطراب الجانبية.

–يكون التفكير المنطقي للطفل غير مستقر.

_ لايميز جيدا بين الواقع والحلم مثلا يستطيع تخيل أشياء كثيرة من خلال الرسم.

_ليست لديه القدرة على التوجه الصحيح، كما لا يعرف بعض المصطلحات المكانية مثل فوق تحت، أمام، وراء.

_يجد صعوبة في إيجاد أدواته في المكان الذي وضعها فيه.

- لايستطع تذكر مسار الطريق الذي سلكه إلى بيته.
- في حصص الرياضة ووقت الراحة يصطدم بزملائه، و لا يستطيع أن يتموضع جيدا في اللعب الجماعي.
- لا يستطيع وضع الأدوات في الحجرة و في مكانها الصحيح وفق التعليمات المعطاة له.
- لا يستطيع تقدير المسافات للأماكن المعروفة
- لا يميز جيدا المسافة بين الأشياء، لديه صعوبة في التوجه و عيناه مغلقتان (ذاكرة مكانية مضطربة).
- غير قادر على قراءة مخطط أو خريطة لكي يذهب من مكان إلى آخر.